

الارهاب المزعوم والحقد المسموم



الجمعة 20 يناير 2017 02:01 م

خميس النقيب :

والليالي من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب

الجالس لا يسقط ، والميت لا يركل ، والماء الراكد فاسد في نفسه مفسد لغيره !! كذلك الفسدة في كل عصر ، وفي كل مصر ، فاسدون في انفسهم ، مفسدون لغيرهم ، يكرهون النجاح ، ويجهضون الكفاح ، شغلهم الشاغل إفساد العباد وإفقار البلاد .

بينما نشطاء الاصلاح ودعاة الفلاح كالماء الجاري طاهر في نفسه مطهر لغيره ، فهم يصلحون انفسهم ويدعون غيرهم ...!!

حكم تاريخي يحفظ الارض من الاغتصاب ، بينما آخر يوصم الشرف والاحترام بالارهاب!!!

" الغرب ليسوا عباقرة[] ونحن لسنا أغبياء هم فقط يدعمون الفاشل حتى ينجح ونحن نحارب الناجح حتى يفشل " ... د زويل

حرب ضروس من التحطيم المعنوي لا هوادة فيها، يشنها فاشلون لا يجيدون الا الحقد وحب الانتقام ، من كل النشطاء الشرفاء ، الامناء ، والاصفياء ...!!

أعداء النجاح يظنون انهم علي صواب وغيرهم هم المخطؤون ، كما يرى الديميم في الجمال تحدياً له، ويرى الغبي في الذكاء عدوانا عليه ، كذلك يري الفاشل في نجاح الآخرين امتهان لشخصه وتهديد لمستقبله ، فيتحالف مع الشيطان و يتناول علي عباد الرحمن ، ويتمني للناجحين كل الحرمان ، لا يكف عن التعرّض لنجاحهم والترصد لتقدمهم والتشكك في أعمالهم ، وزرع الشبهات حولهم ، بالنفاق احيانا والمكر احيان اخرى !!

إدراج محمد أبوتريقة، نجم المنتخب الوطنى والنادى الأهلى المعتزل، ضمن قائمة الإرهاب ، لهو نوع اخر من انواع الكباب ...!! ارهاب مزعوم وكباب مسموم ، مغلف بالكراهية والانتقام من كل المحبوبين والناجحين في الوطن الحزين ...!!

محمد أبوتريقة الخلوقة الذى يعد أحد أكثر اللاعبين شهرة ونجاحاً فى مصر والوطن العربي ، خاض 105 مباراة مع المنتخب المصرى على مدار 10 سنوات، تم إدراج اسمه ضمن قائمة الإرهاب، التي تتراوح عقوبتها ما بين السجن لمدة خمس سنوات والإعدام[]

لماذا ؟ هل لانه من اكثر اللاعبين مشاركة في كأس العالم للاندية ؟ ! هل لانه شارك في الفوز ببطولة كأس الأمم الأفريقية "مرتين" ؟! هل لانه شارك في الحصول على لقب دورى أبطال أفريقيا مع النادى الأهلى فى أكثر من مناسبة فاحبته الملايين ...؟!

الرجل غضب لسبب رسول الله ، وتعاطف مع المظلومين في فلسطين ، ولم يلعب مباراة السوبر تضامنا مع شهداء مجزرة بور سعيد ، وارثي رقم 72 في الامارات مع بني ياس تضامنا مع شهداء الشهداء ...!! بل ورافق لاعبي العالم في مباراة لصالح الفقراء ، ورفض تقاضي مكافأة في افتتاح نادي بدولة الكويت الشقيقة ...!! ودعم المظلومين في انحاء الدنيا ...!!

هذه الاخلاق وغيرها مؤهلات الارهاب عند أرباب الظلم ومدمني الانتقام وصناع الكباب ...!!

من قديم الزمان اتهموا يوسف عليه السلام في شرفه ، واتهموه بالسرقة ، لكنه صبر فكان من المحسنين!!!

واتهموا الصادق الامين في عرضه إفكا وكذبا بعد ان قالوا عليه ساحر وهو الذي قال فيه القرآن " وانك لعلي خلق عظيم "

وهكذا المستبدون والمنافقون في كل العصور والدهور يوصمون الشرفاء الابرياء كذبا واثما !!..

كان رمز الحرية والتسامح والعطاء ...!! إلا أن النظام العنصري في جنوب افريقيا وصف نيلسون مانديلا بالارهابي ...!! انه سجال بين الشرفاء والعملاء ..!! في كل ارض اظلتها سماء ...!!

أهل الكفاح ودعاة الاصلاح دوما في ابتلاء معه اصطفاء ، وفي محنة في طياتها المنحة ...!!

وخط النجاح مساره معروف ومداره مكشوف ومجاله موصوف كيف ؟

عن بن مسعود، رضي الله عنه - قال :خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ، ثم قال : " هذا سبيل الله مستقيما " وخط على يمينه وشماله، ثم قال : " هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه " ثم قرأ " وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " الانعام

لذلك من التزم هذا الطريق يترصده شذائد خمس ، نفس تنازعه ، وشيطان يضلّه ، ومؤمن يحسده ، ومنافق يبغضه ، وكافر يقاتله ...!!

والرجل - احسبه - نجح في كل ماسبق ، فترصده المتافقون ، اخذوا يتلذذون بنفاقهم ، ويتباهون بكذبهم وعمالتهم ..!!

الفاشلون يحقدون حقدا لا اقول مدفون ، بل اصبح معلوم ، لا ينضج بلبل ، بل مكر الليل والنهار ، يقللون من النجاح ، ويهمشون الفلاح ، ولايقدرن المتفوق ، وبالجملة لاينجحون الا في الفشل ...!!

مروجي البغضاء ، وداعمي الفتنة الظلماء ، في المجلات والمنتديات وقنوات الفضاء يجب ان يصمتوا ويعتزلوا ويستقيلوا - كما وعدوا - بعد حكم مصرية تيران و صنايفير ، لكنهم يأكلون عهودهم ، ويخالفون وعودهم ...!!

تعدوا علي الوطن بالتفريط في ترابه ، وخذلوا المواطن بملاحقته في ممتلكاته بل وكل حياته ..!!

والذين شتموا الخلق تريكة يجب ان يعتذروا ويرتلوا لكنهم جبلوا علي بغض الشرفاء في كل الانحاء ...!!

ارهاب مزعوم يزكيه هؤلاء ، وحقد مسموم ينضح يوميا علي العملاء ، لكن مادمت - انت - عزيزي المجتهد المكافح علي الحق، فكن ثابتا صامدا ، لايتزعزع لك ركن ولا يتزلزل لك قدم ولا تلن لك قناة .. هكذا العظماء ..!! لاتبغض الشرفاء ، ولا تغضب العلماء الامناء ، ولا تركن الي السفهاءالعملاء !! يقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : إن استطعت فكن عالما ، فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحبهم ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم ...!!

المقال يعبر عن رأي كاتبه، ولايعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر